

علاء الدين والشيكولاتة

(مسرحية للأطفال)

تأليف: ماريون آدميل

ترجمة: منحة البصرلوي
(ال)



الملتقى الإبداعي للفرق المسرحية المستقلة
أوروبا - البحر المتوسط

2009

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف. ولا يجوز تناول هذا النص المسرحي،
أو تحويله إلى كافة أشكال الأعمال المرئية، أو المسموعة، دون الحصول على
موافقة كتابية من المؤلف.

e-mail: o

الفصل الأول

المشهد الأول

افتتاحية غنائية

بينما يغنى ثعبان، يصدمه بساط الريح

رجل، شهرزاد

يدخل رجل وامرأة وهما يتشاجران. فى يد كل واحد منهما

بساط

شهرزاد

حضرتك مجنون سواقة يا أستاذ، خسرت لى شراشيب بساطى،
بص!

رجل

إنت اللى عليكى تاخذى بالك يا آنسة، والأولوية للى جاى من
على اليمين، تعرفيها دى؟ اتعلمتى فىن الطيران؟

شهرزاد

لو سمحت يا أستاذ، أنا ما اسمح لكش، أنا مش طيارة! ما
تكلمنيش بالشكل ده، إحنا ما لعبناش مع بعض فى الحارة، يعنى
مش أصحاب. أحسن لك تقف قبل علامات الوقوف المعدنية،
ولما اتعدتنى أديك دست حمامة زاجلة.

رجل

الحمام الزاجل راحت عليه ، دلوقت فيه التليفون العربى، يعنى كل واحد ينقل الكلام فى ودن الثانى من غير ما يستعمل جهاز!

شهرزاد

على فكرة أنا باشتغل فى مصلحة الهاتف والبرق العربى. مسؤولة عن توصيل الرسائل لقصر مملكة بغداد. والنهاردة كان علىّ توصيل رسالة مهمة للغاية لفخامة الوزير اللى بيعمل فى خدمة السلطان. لازم أعرفه إنه بما إن الاحتفالات الخاصة بعيد ميلاد السلطان قربت فكل المدعويين بدءوا رحلة المجرى. ولكن هناك مشكلة تورثة الشيكولاتة، اللى صنعوها فى المطبخ السلطانى عمّالة تسيح بسبب الشمس، وعليه، لازم يعيدوا عملها كل شوية. وعشان يتحاشوا إنها تسيل وهى بتمر فى الشوارع أمام الشعب للفرجة، كل خبازين القصر ومرماتونتهم فضلوا يلحسوا الشيكولاتة اللى بتشرشر، فجالهم عسر هضم وروّحوا على بيوتهم. ضيف على ذلك إنه ما بقاش فيه شيكولاتة فى القصر لعمل تورثة جديدة. لازم يروحووا يجيبوها من نافورة الشيكولاتة اللى فى الصحرا. ما فيش غير أمير هو اللى يقدر يروح هناك، بس لازم يكون أمير خباز وإلا، المعبد اللى جواه النافورة مش ح ينفتح. السلطان كبر فى السن وما يقدرش على رحلة زى دي، وما لوش وريث بما إن بنته لسه ما اتجوزتش. ولهذا السبب، طرح السلطان مسابقة الأمير الخباز. الفائز هو

اللى ح يقدر يتجوز الأميرة. على كده، ممكن تفهم حجم أهمية رسالتى وإنه بسببك اتعطلت ساعات كثيرة، إذن مش ح نلحق نلاقى ولا خباز جديد ولا شيكولاتة، إذن ولا تورتة، إذن عيد ميلاد فاشل!

رجل

آه آسف ألف مرة يا آنسة، لو كنت أعرف...! بس لو كنت إنت شغلتنى فوانيس الإنذار، كنت أنا أخذت بالى.

شهرزاد

أصلها عطلانة؛ تخيل، المنجد حط لى بدلها فوانيس جديدة، فوانيس إنذار سحرية، آل يعنى سحرية. ده أنا ضيقت فانوس فى الصحرا والتانى وراه على طول، فى نفس اللحظة. لازم أعدى تانى على الميكانيكى.

رجل

طب تعالى أوصلك. اشترت موديل بساط جديد، بساط سياتيزواكباساشيمى، بتكيبف مدمج وراديو بغداد كمان. سمعت فيه النهاردة الصبح إن البوليس ما زال بيدور على الساحر الأسود اللى حاول أكثر من مرة مهاجمة معبد نافورة الشيكولاتة.

شهرزاد

هم هم على الشيكولاتة ديه! كل بلاد العالم طمعانين فيها

وبيشثروا مننا. هي قوة وثروة بلدنا. لو تملك الساحر الأسود النافورة، ح يكتسب قوة جبّارة وح يقدر فعلاً يطيح بالسلطان ويقعد مطرحة! أنا كمان نفسى أركب راديو على البساط بتاعى، بس أنا ما اقدرش أشتري واحد زى بتاعك، أصل ما عنديش رخصة.

رجل

ياهه؟ بتطيري من غير رخصة، بس ده ممنوع.

شهرزاد

لأ، أنا اشتريت بساط بدون رخصة. النوع اللى يسمح له بالطيران بس فوق البلد.

رجل

يا عينى، طب لو نفسك تسافرى أجازة، تعملى إيه؟ لو عايزة، أنا مدرّب بساط ريح. أقدر أخليكى تجتازى الاختبارات.

شهرزاد

ياه دي صعبة قوى.

رجل

أبدًا، حتى الأطفال ممكن يجتازوا الامتحان ده. احتمال يكون واحد من اللى موجودين عنده الرخصة؟... لأ؟ طب دي حاجة بسيطة. من أجل الحصول على الرخصة، لازم الواحد يخفف

نفسه. وعلشان تحسّ نفسك خفيف، يكفي إنك تصدق في
الحواديت.

لما تكون حزين وتعبان
عشان تبعد الزعل وتتسلّى
اسمع حكاييتي الممتعة
اللى ح تبعدك عن الهمّ
لما تركب بساط الريح بتاعى
كل القلق اللى كان عندك يطير فى الهوا
ح تكون خفيف قبل ما تروح تنام
وأحلامك الليلية ح تودّيك
للبلد المدهش اللى فيه اتنين بيعجبوا بعض
الجنّى والساحر وعلاء الدين الماكر
الفانوس ع الطريق اللى بيودى للمصير
هناك شهرزاد الجميلة بتتفسح رزينة

لو عايز تطير
لازم تكون خفيف
وعلشان الخفة

أفضل شيء
هو إنك تصدّق
فى الحوادث

شهرزاد

على أى حال، والدى مش ح يخلينى أجتاز اختبار القيادة.

رجل

والدك؟

شهرزاد

نعم، سلطان بغداد... آه... يعنى، مش قصدى... أيوه والدى
اللى مش سلطان بغداد واللى أنا مش بنته الوحيدة. بيخاف إنى
أطير بالبساط. طب ح ودى بساطى عند الميكانيكى وأحصّلك
يا أستاذ، بما إنك لطيف كده وح توصلنى القصر.

المشهد الثانى

شهرزاد

ياهه، كنت على وشك إنه ينكشف أمرى. ما حدش يعرف إن
شهرزاد، بنت سلطان بغداد الجبّار، علشان تتغلب على الممل
فى القصر، تنكّرت فى زى موظفة فى مصلحة الهاتف والبرق

العربي وإنما بتطير على بساط الريح بدون رخصة. أنا عارفة إن والدي ح يقلق لو عرف إنى برّه القصر، لكن الواحد لما يكون وحيد، حتى لو حصل على كل اللي بيرغب فيه، الحياة بتكون مملّة. طب لازم أجرى عشان ورايا مهمة، لازم أعرف السلطان إن إعلان المسابقة قد تم نشره فى كل أرجاء المدينة. انتظرنى يا أستاذ، أنا جاية أهه.

تضع على عينيها نظارة غطس وتلحق بالرجل
المصباح الذى رمته الأميرة يظل على الأرض

المشهد الثالث

علاء الدين، عفر كوش

علاء الدين (فى يده ثعبان)

يا عيني يا ثعبان، عملت كل ما فى وسعى عشان أعملك ضمادات، ده من حظك إن هدومى مهلهلة. ارجع بسرعة على بيتك واستريح. حظك من السما، يا دوبك شوية كدمات. وداعاً! (يقوم بإطلاق صوت اختفاء الثعبان)... بقى لى أيام بدور على أكل؛ وإنى ألقى شغل، مسألة صعبة الأيام دي! كان محبب على أستمر فى عمل الحلويات، كان زمانى لسة قريب من القصر وخصوصاً من شهرزاد الجميلة، بنت السلطان، بس أهم لسة طاردنى. مش غلظتى إنى بحب الشيكولاتة باللبن واللوز

والزبيب وبشرة البرتقان والشطة! الشيكولاتة السادة ماسخة!
كان ممكن على الأقل يحطّوا شربات فراولة! الأسطى الحلوانى
الكبير قال لى إن ده مش الموسم بتاعها.

أغنية العرّة

برّه يا عرّة يا خسيس يا سارق العيش

إيه ده اللى فى إيدك

برّه يا عرّة ، علاء الدين عليك اللعنة

بكرة يقطعوا إيدك

نهايتك تموت جوعان زى الكلاب

يا عرّة يا خسيس يا عرّة يا خسيس يا عرّة يا خسيس

نهايتك مش ولا بدّ، بس مش همك

دلوقت بتطفح

وبكرة أجلك

يا عرّة يا خسيس يا عرّة يا خسيس يا عرّة يا خسيس

برّه يا خسيس يا سارق العيش

برّه يا خسيس يا عرّة، يا عرّة

قلت له إنه فيه بلاد بيحفظوا فيها الأطعمة في أكياس متلّجة،
تجدها في سوق اسمه كارفورمتر وماركت. ألقى فين تلج في
الحرده وهما لسة طاردني شر طردة "يا عرّة يلا برّة!"
إيه ده، فانوس قديم، إيه اللي جابه هنا؟ ده مليون غبار.

(يدعك المصباح فيظهر الجنّي عفر كوش بن برطقوش)

عفر كوش (خارجاً من المصباح)

قلت تلج؟ آيس كريم، جيلاتي، بوطة؟ بالفراولة ولا الشيكولاتة
ولا الفانيليا ولا التوت ولا الليمون ولا الكريمة؟ قول بسرعة قبل
ما ينتهي الفاصل الأول، لاحسن ما يكفّيش كل المتفرجين!

علاء الدين

صباح الخير يا سيّد يا بائع البوطة، إسمى علاء الدين،
وحضرتك؟

عفر كوش

أنا؟ أنا الجنّي، عفر كوش بن برطقوش بتاع المصباح السحري!
(أغنية الجنّي)

مش بس باصنع بوطة، في استطاعتي أعمل كل شئ بما إني
جنّي. ولكن إوعى تنادينني جي جي أو ني ني... آه! كان بقى لي
أزمان ما طلعتش من ذلك الفانوس. آخر مرّة كنت مع مراتي...
يادي الحوسة، مراتي، (متوجهاً إلى لأطفال) ما شفتوش مراتي؟

وإنت، ما شفتش مراتي؟ هي عاملة إزاي؟ شكلها حسب الحالة. لما بتزعل بتحمر، بس ده ما بيحصلش كتير، هي بتحب تهزّر، بتحب تلعب كوتشينة، وتنطّ الحبل وتلعب استغمّاية بس ما تحبش تكون القطة في اللعبة. لونها المفضّل هو البمبة، ده شئ طبيعي لأنها بنت، وبتحب تغمّس عسل بالطحينة وكأنه شيكولاتة.

علاء الدين

على فكرة أنا اتعرفت على حد بالمواصفات ديه ولكن أكيد مش هي. كانت فارة وكانت بتحب تكون القطة عشان تغيّر أحوالها ويرتاح بالها.

عفركوش

لا مش ممكن تكون هيّ، مراتي بتخاف من الفيران. زي كل الستات (يتوجه لأم في الصالة) مش كده يا مدام؟ حاجة تجنّن، دي كانت في المقصورة الثانية، في الفانوس الثاني، هو أنا اتخبلت ولا إيه! يا دي الحوسة، رياح الصحرا قامت والأمور ح تتعقّد!

(تقع ورقة على الأرض، يتناولها علاء الدين ويقرأ)

علاء الدين

رسالة من القصر. لا يوجد حلواني لصنع تورتة عيد ميلاد السلطان. وبما أن مخزون الشيكولاتة قد نفذ، يجب الذهاب لإحضارها من معبد في الصحراء. في هذا المعبد نافورة تسيل

منها الشيكولاتة، أفضل شيكولاتة في العالم، ولكن لا يوجد سوى أمير همام هو الذى يستطيع دخول المعبد. الأمير الحلوانى الذى سوف يذهب لإحضار الشيكولاتة والذى سيصنع أطعم تورتة شيكولاتة فى العالم هو الذى سيتمكن من الزواج من الأميرة...

(الجنّى يأخذ منه الورقة)

الجنّى

... وسوف يفوز بمقعدين للحفل الموسيقى الذى يقيمه ستار بغداد أكاديمى! رائع، أنا نفسى أروح الحفلة!

علاء الدين

فضّك، إحنا مش أمرا، ما نقدرش نشارك فى المسابقة. وأنا ما بقتش حلوانى، طردونى.

عفر كوش

أنا ممكن، أنا عفر كوش اللى بيلبى رغبات مالك المصباح. لك ثلاث أمنيات. عملى هو إنى أنفد كل ما يطلب منى، فى اثنين وعشرين ثانية وجزء من مية بالظبط. أقدر أحولك لأمير. أنا أسرع من البرق. الجزء من مية ده بسبب قلة خروجى من المصباح، يعنى قلة شغلى. هيه، نفسك؟

علاء الدين

أنا موافق يا عفر كوش، بدّلنى لأمير.

(هناك رقصة وأغنية)

علاء الدين

ده شئ رائع يا عفر كوش! باللبس ده، ح افوز بالتأكيد ويبقى
لى حق الذهاب لأجيب الشيكولاتة من نافورة المعبد. قوللى،
تفتكر إني ح أقدر برضه أتجوز الأميرة؟

عفر كوش الجنى

طبعا، لو هى موافقة!

المشهد الرابع

علاء الدين، عفر كوش، شهرزاد

شهرزاد

(تصل على بساط وتلقى التحية على سائقها الموجود فى

الكالوس)

مع السلامة يا عم وشكراً. ح ابقى أعدى آخذ بساطى عند
المنجد، زمانه رفاه، شكراً كمان مرة وإلى اللقاء.

أه آسفة يا أساتذة، صباح الخير.

علاء الدين

هه... صباح الخير يا مدام، أو يا آنسة.

شهرزاد

مدموازيل.

(تبدأ في البحث عن شيء)

علاء الدين

يبدو إنك بتدورى على حاجة، احتمال تكون الورقة ديه؟

شهرزاد

أيوه بالظبط، لازم وقعت وأنا طيارة. ضرورى أوصلها بسرعة، أصلى بأشتغل فى مصلحة التليفون والبرق العربى، والأمر جدّ عاجل لأقصى درجة. أشكرك شكراً جزيلاً...ياااااا...

علاء الدين

علاء الدين، اسمى علاء الدين وهو صديقى عفر كوش.

عفر كوش الجنى

هه... كوشكوش للأصدقاء الأنتيم.

شهرزاد

إذن شكراً يا سيّد كوشكوش وشكراً للنبيلى علاء الدين. لازم أمشى، أتمنى لكم أوقات سعيدة. مين عارف، يمكن نتقابل فى يوم من الأيام.

علاء الدين

يسعدنى ذلك ويزيدنى شرفاً عزيزتى الأميرة.

(تخرج)

عفر كوش الجنى

مالك احمرىت كده يا علاء الدين؟ أفشتك، إنت فى حالة حب.

علاء الدين

لأ أبداً! لكن قوللى، هى ممكن تناديك كوشكوش؟

عفر كوش

فوت فوت.

(أغنية. يخرجان)

المشهد الخامس

الساحر الأسود

هاها يا جنى، سمعت كل حاجة! فاكر إنه ممكن تسبقنى، بس ده بعدك. أنا داخل المسابقة الهبلة ديه. وبما إن البوليس بيطاردنى، ح اتنكر فى هيئة أمير وح ييقى اسمى زريال. وح اصبح صديق علاء الدين عشان أسرق منه المصباح. وبفضل المصباح، ح اكتسب قدرات فذة تجعلنى أكثر قوة وأحل محل السلطان.

(أغنية)

المشهد السادس

شهرزاد، الساحر الأسود، علاء الدين

شهرزاد

أؤكد لك يا والدى إنى باعمل أقصى جهدى. ح الايكلك حلوانى فى أسرع وقت.

(نسمع صوتاً فظيماً. شهرزاد تخاف، وعند رؤيتها لعلاء الدين والساحر- الذى تقمص شكل الأمير زريال، تستدرك قولها

السابق)

زى ما أنتم شايفين، والدى زعلان جداً عشان المعازيم على وصول وولا شئ جاهز. ح تبتدوا باختبار السيوف. لازم تتبارزوا بشرط إنكم ما تجرحوش بعض طبعاً. الأمر لا يتعدى معرفة قدرتكم على مواجهة أى خطر فى الصحرا.

(الساحر وعلاء الدين يتبارزان. يتقدم زريال نحو الأطفال لكى يحدث نفسه على انفراد)

الساحر

ح احاول آخذ منه المصباح. العبيط مخليه مدلدل فى حزامه، المسألة سهلة للغاية!

(يتبارزان من جديد. لا يتمكن الساحر من انتزاع المصباح ولكنه ينفذ بسيفه فى كم علاء الدين)

علاء الدين

آه! خد بالك يا زريال، كنت على وشك تجرحني.

زريال

لأ أبداً، أنا يادوبك لمستك، بالعكس أنا مسيطر على الموقف على أحسن وجه.

شهرزاد

أنا اللي علياً التحكيم! بس برضه خد بالك يا أمير زريال حتى لو أيقنت إنك مقدام. طيب، هذا يكفيني بالنسبة لهذا الاختبار. اقتنعت بكفائتكم إنتم الاتنين. خصوصاً أنت يا أمير زريال، أعترف إنك حقاً متدرّب على المسابقة.

زريال

شكراً يا أميرة. ولكن أدنى مهاراتي تعتبر ضئيلة أمام جمالك الباهر.

شهرزاد

شكراً ولكني أتلقّى يومياً المجاملات من قبل جميع أمراء الممالك، إذن ما بقتش متأثر بها قوى. أفضل الأفعال على الأقوال. مثلاً، يا أمير علاء الدين، لو طلبت منك تورتة شيكولاتة غير عادية، استثنائية، أحلى تورتة عمر ما حد أكلها. إزاي ح تعملها؟

علاء الدين

بسيطة، ح اعمل اختصاصى، عبارة عن شيكولاتة باللبن والزبيب
وشوية بشرة برتقان وندعة شطة.

شهرزاد

يا سلام؟ ده شئ صعب التصديق، ناس قليلين همّا اللي بيحبوا
الشيكولاتة بالشطة! السلطان بيكره النوع ده، عشان بيعمله
حرقان فى معدته.

علاء الدين (بيدو محبباً تماماً)

آه...

شهرزاد

ولكن أنا، بحبها جداً، باعشقها!

علاء الدين

أسعدتنى وشرفتنى يا أميرة.

الساحر الأسود

و أنا أقدر أدوّقك تورته عملتها مخصوص عشانك.

شهرزاد

ولكن اتصرفت إزاي يا أمير زريال؟ ده ما بقاش فيه مخزون
شيكولاتة فى المملكة؟

الساحر الأسود

لأنى أطيع أوامرك يا أميرة، إنت تئمرى وأنا أنفذ.

شهرزاد (وهى تذوق التورثة)

مش بطّالة، ح تعجب والدى. بس برضه ناقصها شطّة. طب،
بما إنى مش ح اقدر أرجح مين الأفضل، ح تروحووا الاتنين
المعبد تجيبوا شيكولاتة من النافورة. أما فيما يخص زواجى
فهذه

مسألة مؤجلة، ح نشوفها بعدين. ح اتجوز... نقول... اللى ح
يثبت لى إنه متمسك بى.

(تخرج)

الساحر الأسود

طب يا علاء الدين، والأمر كذلك، ح نمشى فى الفجر. يللا بينا
ننام بعد إذنك، النعاس غلبنى،

وإنت؟

علاء الدين

أظن إنه صعب أنام دلوقتى بعد ما شفت الأميرة. لكن ما باليد
حيلة، يللا نفكر فى المكافأة!

(يخرج)

الفصل الثانى

(شهرزاد بمفردها)

المشهد الأول

شهرزاد

يومياتى العزيزة، تفتكرى إن هو ده الحب؟ بيحب نفس الشيكولاتة اللى أنا بحبها تماما. اللى بالشطّة، مش دي برضه علامة؟ آه يا يومياتى العزيزة، تفتكرى إنه بيحبنى قد ما أنا بحبه؟
طب ولو طلع

زريال هو اللى أكثر بسالة، ولو والدى فضّله بسبب تورته اللى من غير شطّة؟ ح يكون إيه مصيرى؟

(أغنية)

غريبة، ده البساط الطائر بتاع زميلتى فى مصلحة الهاتف والبرق العربى، اللى بتشتغل فى وردية الليل! شكلها مستعجلة، لازم عندها رسالة عاجلة. رايحة تقولها للحارس، يعنى رسالة موجّهة لى.

أصل الحارس بس هو اللى عارف سرّى. الحارس ح يقوله لشجرة الجنينة والشجرة ح تقوله

للفسقية اللي ح تقوله لشجرة الورد المسنودة على الحيطه، الورد ح يمرر السر بينهم حتى يوصل لآخر وردة - اللي تحت شبّاكي. فيه طفل يحب يسمع الورد؟ (تتوجه إلى طفل لا يسمع شيئاً بالطبع). أصلها مكلفة تقول السر ليّ أنا بس. ما تعرفش إنكم أصحابي. (تستمع إلى الورد). بتقول لي إن الساحر الأسود، اللي البوليس بيدور عليه، دخل القصر تحت إسم مستعار، سمّي نفسه زريال. قرر يستولي على المصباح الليلة دي ويروح لوحده إلى معبد الشيكولاتة.

أيوه طبعاً، شئ عجب، الصورة اللي رسمها البوليس لملاح الشخص المطارد اللي هو الساحر، على أساس العلامات اللي أشار إليها الشهود تشبه بالضبط الأمير زريال، لكن مش نفس الملابس. تقولوا إيه في الموضوع ده يا أصدقائي؟ لازم أعمل حاجة لأنى متصورة إن علاء الدين والمملكة كلها معرضين لخطر كبير جداً.

المشهد الثاني

زريال، الجنّي عفر كوش، علاء الدين

عفر كوش

لازم نبقي حذرين من هذا الزريال، لازم نحطاط ، مش بعيد يكون بيشتغل لحساب الساحر، يعنى فى خدمته، يا إما يكون

متنكر. مش عارف ليه مستشعر شئ شرير. ح افضل صاحى
وانت نام، تصبح على خير يا علاء الدين.

علاء الدين

تصبح على خير يا عفر كوش، إلى الغد.

عفر كوش

ياهه... كابس على النوم! مش عارف أكلت إيه الليلة ديه مخلينى
مش عارف أقف على حيلى، لازم أقاوم النوم... لازم أقاوم...
لازم...

الساحر الأسود

آه آه يا عفر كوش، وقعت فى الفخ! أنا حطيت لك منوم فى
العصير وأدى النتيجة. دلوقت ح اسرق المصباح وح تضطر
تسمع كلامى. (يدعك المصباح). يا خبر أبيض، إيه اللي جرى،
الموضوع مش ماشى؟ أنا مش فاهم حاجة مع إنه مكتوب فى
كل كتب "ألف ليلة وليلة": من يدعك المصباح سوف يظهر له
الجنى الذى سيحقق له ثلاث من أمنياته. تف (علامة بصق) ديه
فعالاً حكاية تمخول العقل، الموضوع مش ماشى. طب ح اخده
معايا برضه وابقى أبيععه للروبابكيا. عندى خطة تانية على أى
حال. ح استدرجهم كلهم فى الصحرا واحبسهم داخل المعبد
وأطالب بعرش السلطان فى مقابل إطلاق سراحهم.

المشهد الثالث

علاء الدين، عفر كوش الجنى

عفر كوش بن برطقوش

علاء الدين، علاء الدين، إصحى، زريال سابنا ومشى!

علاء الدين (يستيقظ بهدوء)

إيه؟ بتقول إيه؟

عفر كوش

بقول لك إن زريال نصاب وبابن إنه هو نفسه الساحر الأسود.
بص، ترك ملابسه التنكرية ووقعت منه بطاقته، الرقم القومى.

علاء الدين

أيها الساحر الأسود، يا أسرع ساحر، نفذ الأوامر فى أربع
وعشرين دقيقة.

عفر كوش

شاييف بقه، طلع كمان كذاب، هو مش أسرع واحد، أنا أكسبه،
بانفذ الأوامر فى ثلاثة وعشرين دقيقة.

علاء الدين

وعشر من الثانية.

عفر كوش

أيوه، يعنى، لازم ألعب رياضة. وهنا يا عزيزى علاء الدين، ح يبقى فيه رياضة على كيفك! ح افرمهولك وشين الساحر هياه.

علاء الدين

بس إزاي؟ إنت فقدت قدراتك لأنه معاه المصباح ومش ح نقدر نحصله فى الوقت المناسب.

(تدخل شهرزاد ببساطها وكأنها هبطت لتوها)

شهرزاد

ماذا بكم يا رجال، نسيتم الأميرة؟

علاء الدين

كلًا يا أميرة، مين يقدر؟

عفر كوش

يا أميرة ده شئ صعب للغاية.

شهرزاد

عارفة يا عفر كوش.

عفر كوش

الله، إنت عارفانى؟

شهرزاد

طبعاً، وانت كمان على فكرة.

(ترتدى زى موظفة مصلحة الهاتف العربى)

عفر كوش

أما حاجة عجيبة، أيوه طبعاً إنت الموظفة الزاجلة، الرسول؟

شهرزاد

أيوه أنا، وعارفة كل حاجة عن الساحر. عندنا نظام تصنت، دخلنا على مكالمة بين جواسيس الساحر، كانت مهمتهم اقتفاء أثر المصباح.

عفر كوش

ممکن تاخذینا معاکى على بساطك يا أميرة؟ أصل أنا فقدت القدرة على توجيه القيادة عن بعد!

شهرزاد

ده من حظك، واحد من كام يوم سلفنى السياتيبيز او اكباساشيمى بتاعته عشان أتدرّب عليها. يللا بينا!

(الثلاثة يستقلونه)

الفصل الثالث

المشهد الأول

الساحر الأسود، عفر كوش، علاء الدين، شهرزاد
(في الصحراء، أمام معبد الشيكولاتة)

الساحر الأسود

كل شئ بيحدث كما كان متوقعاً، بفضل جواسيسى، شهرزاد
على علم إن علاء الدين فى خطر.
أدينى باستدرجهم فى الفخ، هكذا أصبحت السلطة لى أنا
لوحدى!

(يصل الثلاثة على البساط)

شهرزاد

يللا يا شباب، بينا إحنا الثلاثة ح نقدر نخطف منه المصباح،
الأول نحوّطه، هجوووم! اقتحاهام!

(يدخل الثلاثة فى معركة ضد الساحر؛ هو على وشك الوقوع فى
الفخ لكنه يفلح فى تحييدهم جميعاً و تنويمهم مغناطيسياً. يتناول
حبلاً، يربطهم، ويحبسهم داخل المعبد)

الساحر الأسود

وكده بقه، لا حس ولا خبر. شفتم يا ولاد قد إيه السحرة أقوى؟ أنا متأكد إنكم تفضّلوا تكونوا ساحر إسود عما تكونوا عفر كوش بن برطقوش، عبيط ما بيعرفش يقاوم. لو هو زبيّ كان نام بنص عين وما سابش حد يسرق منه المصباح! لكن أهه، تملّي الواحد بيلاقي واحد أقوى منه. ودلوقت يا شهرزاد الجميلة، أنا رايح أقابل والدك أطلبه بالعرش فى مقابل فك قيدك. إنت يا علاء الدين ح نرميك فى الجبّ، أمّا أنت يا عفر كوش يا بن برطقوش، ح احتفظ بمصباحك الكحيان ضمن مجموعة تحفى اللى ما لهاش لازمة. وأول ما ح كون سلطان ح اعينك فى خدمتى ها ها ها...

المشهد الثانى

علاء الدين، عفر كوش، شهرزاد

(داخل معبد الشيكولاتة)

علاء الدين

آه يا ساحر يا ملعون! بس لو ما كانش ربطنا، كان زمانا بنحاول نخرج.

عفر كوش

أنا شخصياً، مش شايف كان ممكن إزاي، المكان مش باين له أى مخرج! ح نموت من الجوع والعطش فى حين نافورة

الشيكولاتة على بعد متر وما كان علينا إلا الغرف منها.

شهرزاد

بصّوا، باين الرمل وكأنه اتحرك... أيوه أيوه بصّوا، ده ثعبان.

عفر كوش

يا باى أنا ما باحبش التعابين، إرحمونى.

علاء الدين

إنت غلطان، ده ثعبان لطيف، أعرفه، طببته قريب، أصل بساط طائر كان خبطه، مش كده ولّا إيه يا شهرزاد؟

شهرزاد

مش فاهمة حاجة خالص، إنت بتتكلم عن إيه؟ أولّا، ما احترمش إشارة المرور، وأحب أقول لك كمان إنه لازم بداية يحصل على رخصة المشاة.

علاء الدين

وأنا أحب أقول لك كذلك إنه ثعبان، ما لوش رجلين، يعنى مش تبع المشاة.

عفر كوش

هيه هيه يا زغاليل، خناقة زوجية ديه ولّا إيه، باعرفكم إنه لسة ورانا إبطال مفعول الساحر الأسود.

المشهد الثالث

سلطان، وزير

(داخل القصر، السلطان موجود فى قاعة المشورة، يتحرك ذهاباً وإياباً متوتراً، يتحدث مع الوزير الموجود فى الغرفة المجاورة)

سلطان

وزير، خلّصت لعب بالسوبر نيتيندواكبا؟ وصلتنا رسالة من الساحر الأسود اللي واخذ بنتى رهينة. بيطلب بعرشى فى مقابل الإفراج عنها. مع إنى كنت مكلف أفضل مخبر سرى عندى، المخبر واو ييه هيه، بالقبض على الساحر الأسود، لكن أظن إن مهمته فشلت.

الفصل الرابع

المشهد الأول

شهرزاد، عفر كوش، علاء الدين

(داخل المعبد. لقد تم فك أسرهم من قبل الشعبان)

علاء الدين

أشكرك يا تعبان إنك فكّتنا. ودلوقت علينا نلاقى شرخ فى الحيطان عشان نحفر.

شهرزاد

بصّوا، التعبان شال كل الرمل من حولين الحجرة ديه، شكلها
بتتحرك.

عفر كوش

استنى، ح اساعدك، ديه جامدة قوى، لازم نشدّ.

(يشدان ولكن لا يستطيعان)

علاء الدين

استنوا، ح اشدّ معاكم. إحنا محتاجين كمان مساعدة الأطفال
علشان نتشجع. يللا معانا يا أصحابنا "هيلا هوب هيلا، هيلا
هوب هيلا، هيلا هوب، هيلا هوب!" الحجرة بتتزعزع،
انتصرنا، نجينا. شكراً يا تعبان، أنقذت حياتنا.

شهرزاد

أشكرك يا أمير علاء الدين.

علاء الدين

لازم اعترف لفخامتك، قبل ما نخرج من هنا... آآه، إيه، أنا مش
أمير. عفر كوش هو اللي ساعدنى. أنا مجرد حلوانى مطرود من
القصر علشان عملت شيكولاتة بالشطة.

شهرزاد

شيكولاتى المفضلة! أظن إنه ما فيش فى العالم كله أمير ممكن
يحلّ محلّك يا علاء الدين لأنك أثبت إن الواحد علشان يكون
أمير ، مش بالملايس، ولكن بأفعاله النابعة من قلبه.

عفر كوش

آه إيه الجمال ده كله ! كفاية، ح تخلّونى أبكى من التأثير. طب
قدّامكم لسه وقت كتير بعد عقد القران للكلام ده، أما أنا دلوقت
فعمّال باتخنق.

(يخرجون، عفر كوش سمين بعض الشئ)

علاء الدين

بقولكّ إيه يا عفر كوش، لازم تفكر فى تقليل استهلاكك
للشيكولاتة. آه، يوه، يا خبر، الشيكولاتة، كنا ح ننساها.

(يعترف شيكولاتة من النافورة)

شهرزاد

يللا اطلعوا على بساطى، إلى الأمام!

المشهد الثانى

شهرزاد، الساحر الأسود، علاء الدين، عفر كوش
(فى الصحراء، الساحر بمفرده، يلحق به الثلاثة الآخرون الذين

كانوا يتبعونه دون أن يراهم)

ساحر أسود

زريال

آه، بعث رسالة للسلطان. حاجر بنته، ح يضطر يديني عرشه. يوم عيد ميلاده! يا دى الخبطة، هي ديه هديتي يا سلطانى العزيز! وبقي من نصيبى الاستيلاء على الشيكولاتة. مع إني ما بحبهاش، علشان بتخلى الواحد يتهج وأنا ما بحبش أكون مبتهج. ولكن، بما إن كل بلاد العالم عايزين منها، ح أكون عمّا قريب أغنى واحد فى الكون.

شهرزاد

هس، باقتراح إننا ننقض عليه بغتة. ح آخذ طرف الجبل ده وأقف قدامه. عند أول رد فعل من ناحيته، أناولكم الجبل وإنتم تربطوه.

(شهرزاد تركض نحو الساحر وتتخطاه لتكون فى مواجهته.

يتوقف، مذهولاً)

شهرزاد

ماذا بعد يا سيدى الأمير زريال المزيّف، وحشتك؟

الساحر الأسود

شهرزاد، بتعملى إيه هنا؟

(تناول شهرزاد الحبل لعلاء الدين الذى يعطيه بدوره لعفر كوش،
فقيّدان به الساحر الأسود)

شهرزاد

شفت بقى. أدينى أنا كمان نصبت لك فح وإنّ وقعت فيه. ح
اقبض عليك قبل ما تستولى على عرش والدى، واسلمك للقصر.
أما هديتى أنا فهى زجك فى الجبّ إلى الأبد. وعفر كوش ح
يراقبك عشان ما تحضّرش أى سحر.

المشهد الرابع

وزير، علاء الدين، شهرزاد، عفر كوش

علاء الدين

طب، حان الوقت، المعازيم على وصول، إمّال والدك فين؟

شهرزاد

أظنه ييلعب دور سوبر نيندو واكبا ضد عفر كوش والوزير. قاعدين
من الصبح.

علاء الدين

تفتكرى لو قلت لهم إن تورتة الشيكولاتة جاهزة وإن الشمع
منتظر اللي ينفخه، ده ح يشجّعهم ييجوا؟

شهرزاد

يللا نندهلهم مع الأطفال؟ والدى! عفر كوش! وزير!

(يدخل كل من السلطان وعفر كوش)

سلطان

الوزير لاعب سئ، علشان كده لسه بيتدرب. لحسن الحظ إنك كنت موجود يا أمير علاء الدين! قبضت مع عفر كوش على الساحر اللي البوليس بتاعى كان بيلاحقه. أنا كنت اخترعت حكاية المسابقة عشان أجذبه للفتح اللي هو وقع فيه فعلاً. زد على ذلك إن يوم عيد ميلادى فات وأنا أصلاً ما باحبش احتفل به. كنت كلّفت أحسن مخبر عندى بهذه المهمة، المخبر واو بيه هيه، زوجة عفر كوش، بس باين عليها فشلت، لا حس ولا خبر.

عفر كوش

مراتى مخبرة سرية؟ ديه حدوتة تانية، وأنا اللي عمال بدور عليها من أول الحكاية!

شهرزاد

أه أنا برضه كنت بتساءل، عشان كده بقه المنجد قال لى إنها مصايح سحرية!!!

سلطان

ودلوقت يا ابنتى، ربما آن الأوان إنك تتوقفى عن العمل بما إنك لقيتى عريس.

ما اقدرش أطلب من حاشيتى مراقبتك على طول.

شهرزاد

بالطبع لا يا أبى. ح أظل أحمل الرسائل، ديه مهنة ضرورية.

(أغنية حاملة الرسائل)

الفصل الخامس

عفر كوش بن برطقوش (بمفرده)

(يرفع سماعة الهاتف)

ألو؟ إنت مراتى العزيزة؟ إنت فىن، بادور عليكى من أول المسرحية ... إيه؟ كنت جوّه الصالة، انتهزتى فرصة الإطلام وخرجتى فى الشارع. طب نتقابل فى الشارع، لازم نتفاهم؟ كل عضمك

وعضلاتك موجوعة من ساعة ما تنكرتى فى هيئة تعبان؟ إزاي إنت اللى وقفتى مفعول المصباح فى مواجهة زريال؟ عملتها إزاي، باستخدام المعلوماتية؟ عن طريق النت؟ عملتى باج فى ذاكرة البى سى الهارد بتاعة الماكتوشيبا المركزى؟ إيه الأجهزة ديه، مش فاهم حاجة!!! إيه؟ عليكى تكتبى تقرير مخبرة سرية

وترفعيه للسلطان؟ واو ييه هيه تعنى إيه؟ طيّب، سلّمى على
الأولاد وأقابلك فى الشارع، لازم تتناقش.

إِظلام